الرحيم عدم البدء بالبسملة مع انه امر ذو بال اجيب
بان قوله انه من سليمان اي هو من سليمان كان عنوانا
للكتاب وكان الكتاب نفسه بالبسملة وبان قوله انه
من سليمان من كلام بلقيس لا من نفس الكتاب وبان
بلقيس كانت كافرة فيخاف سليمان ان تسب الله اذا
نظرت اليه فقدم تقدم علي اسم الله ليكون الشم له
لا لانه ذكر الاجوبة الثلاثة الفخر الرازي وحكمة حض
المصطفى علي الابتداء بالبسملة والحمد لله في الامور
المهمة ان العبد لا قدرة له علي اتمامها الا بالله فيحمده
ويثني عليه بما هو اهل ليكمل له مقصوده ويعينه
عليه واما لم يقل كل امر صاحب بال بدل ذي بال
مع انه بمعناه لان الوصف بذي ابلغ لانه من الوصف
بصاحب فان ذي يضاف للتابع وصاحب تضاف
للمتبوع فتقول اني هريرة صاحب رسول الله لا العكس
واما ذو فتقول ذو المال وذو العرش فتجد الامر الاول
تابعا فان قيل قد قال تعالي في يونس وذي النون وقال
فيه ولا تكن كصاحب الحوت وهما بمعنى واحد قلنا الحواب
ان بين اللفظين تفاوتا كثيرا في حسن الاشارة فانه
حين ذكره في معرض الثناء عليه اثنا بذي لان الاضافة
بها اشرف وبالنون لان لفظ اشرف من لفظ الحوت
لوجوه مذكورة في اوايل سورة نون وليس في لفظ الحوت
ما يشرفه كذلك فاتي به وبصاحب حين ذكره في معرض
النهي عن اتباعه واختلف في البسملة هل هي اية من
كل سورة ام لا فقيل ليست اية من الفاتحة ولا من غيرها
وهو قول مالك لان القران لا يثبت باخبار الاحاد

وانما

وانما طريقه التواتر قال بن العربي ويكفيك انها
ليست من القران الكريم لاختلاف الناس فيها والقران
لا يختلف فيه والاخبار الصحيحة دالة علي ان البسملة
ليست اية من الفاتحة ولا من غيرها الا في النمل وقيل
انها اية من كل سورة وهو قول عبد الله بن المبارك
وقال الشافعي هي اية من الفاتحة وتزيد في غيرها
مرة قال هي اية من كل سورة ومرة قال ليست اية
الا من الفاتحة وحدها وحذفت البسملة من اول
سورة التوبة لاشتمالها علي القتال لان القتل لا يليق
به ذكر الرحمن الرحيم فلما وفقك لذكر هذه الكلمة
كل يوم سبع عشرة مرة في الصلوات المفروضة دل ذلك
علي انه ما خلقك للقتل والعذاب وانما خلقك للفضل
والاحسان والله الهادي قال الفخر واجمعوا علي ان
الوقف واجمعوا علي ان الوقف علي بسم ناقص قبيح
وعلي قوله بسم الله الرحمن كاف صحيح وعلي بسم الله
الرحمن الرحيم تام اه ملخصا من شرح شيخنا علي
مختصر الشيخ خليل يقول العبد فعل وفاعله واصله
يقول فنقلت ضمة عينه الي فاءه اتبع المعم البسملة
بالتعريف لنفسه ليعلم ذلك من وقف علي كتابه فانه
من الامور المهمة التي ينبغي تقديمها والعبد يقال علي
اضرب عبد بحكم الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعه
وعبد بالايجاد ان كل من في السموات والارض الا اتي
الرحمن عبدا وعبد بالعبادة واذكر عبدنا ايوب سبحان
الذي اسري بعبده وعبر الدنيا واعراضها وهو المعتكف
علي حدمتها ومراعاتها واياه قصد النبي صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)